موتجاسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا ق عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
واحسنهم خلقا ليس بالطويل ولا بالمتردد ق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم احسنكم اخلاقا ق عن انس رضي الله عنه قال اخذت امي ام سليم بيدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين فوالله ما قال لي قط ولا للشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا زاد الترمذي وكان ان احسن الناس خلقا
وما مسست خزا ولا حريرا ولا شيأ كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة قط ولا عطرا كان
اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عنه قال كانت الامة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به حيث شاءت زاد في رواية ويجيء اذا دعي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبله
الرجل مصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو ينزع يده ولا يصرف وجهه عنه حتى يكون الرجل هو يصرف وجهه ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدي جليس له اخرجه الترمذي ق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بامر الله ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط بيده ولا امرأة ولا
خادما الا ان يجاهد في سبيل الله تعالى ق عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ
الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك فامر له بعطاء
ق عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واجودهم كفا واشجعهم قلبا لقد فزع اهل المدينة
وكان ذلك ان اهلها قالوا كلمة سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في ناحية الصوت فاستقبلهم راجعا وقد سبقهم
الفزع وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيفه فقال لقد فزعتم فلم يفزع ما رايت فرسا يبطا بر مثله فسبق اليهم
وكان اعظم الناس وجها واحسنهم خلقا لم تر عيني قبله ولا بعده مثله ق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم ق عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل في بيتي فاكنس
وارش بالماء فاذا حضرت القائلة ينوما وخرج الى المقائلة المهنة المذرومة عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر
تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قوله تعالى مستهزئين يا محمد انا نكفيكهم يعني اهلك كذا قاله ابن عباس
العذاب اليكم المقنون قال ابن عباس ابكم الجنون في قولهم وقولهم وقيل المقنون الذي هو الشيطان الذي قد قنن الجنون
ان يكون وهو اعلم بتاويل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الضال والجنون والعاقل لا تطع المكذبين يعني مشركي مكة ودوا لو تدهن فيدهنون
فاعلم الله تعالى انه العالم القديم بين الضال والمهتدي والمجنون والعاقل لا تطع المكذبين يعني مشركي مكة ودوا لو تدهن فيدهنون
الى دينهم فيدهنون ودوا ان يعبدهم سنة ويعبدونه سنة اصل الادهان الذين والمقاربة والمصانعة في الكلام وقيل
ادهن الرجل في دينه وداهن في امره اذا خان فيه وقيل الادهان الخداع ما بطن ومعنى الآية انهم تمنوا لو تترك عبادة من عليه
عالما يرضونه صانعة لهم فيما عاملوا ذلك وتتركها بعضها لا ترضى به فنزلت فيهم ولينوا لك وقيل معناه ودوا
لو تكفر فيكفرون وهو ان تعبد الصنم سنة وتعبد الله سنة ولا تطع كل حلاف اي كثير الحلف الباطل مهين اي ضعيف
حقير وقيل لهم من المهانة وهو قلة الراي والتمييز وقال ابن عباس كذاب وهو قريب من الاول ولا تكاد ترى
لئيما الا تجده نسابة عليه قيل هو الوليد بن المغيرة وقيل هو الاسود بن عبد يغوث وقيل هو الاخنس بن شريق هماز اي مغتاب
يلمز هم الناس اي يطعن فيهم وقيل هو الذي يغمز اخاه في المجلس بالعين مشاء بنميم اي نمامة ليفسد بين الناس مناع
للخير اي يخيل بالمال وقال ابن عباس مناع المهر اي يمنع ولده وعشيرته عن الاسلام يعوله لئيم اي دخيل وحكم في بني مخزوم
لا نسب له في قريش حتى الحق بقوم ليسوا منهم عتل اي فاحش يتعاطى الامور عنفا وقيل جاف وقيل هو الفاحش الذي يلتذ
بالشتم وقيل هو الشديد في كفره وقيل هو الشديد الخلق وقيل الاكول الشروب القوي الشديد لا يترك في
الميزان شعيرة يدعها الا كبسها وقيل كبسها تبعوها الفاء في الثاني زيادة للعطف بعد مع ما بعدها به من التفاوت للدلالة

زنيم وهو الذي للصق في النسب وليس منهم قيل انما دعاه بهذا بعد ثمانية عشر وقيل الزنيم هو الذي له زنمة من كثرة الشاة
وقال ابن عباس وهذا لا يثبت نسبا بعد ستة عشر قيل زنيم صفة ذم يعرف بها كما يعرف الشاة بزنمتها وعند اهل اللغة قال يعرف
بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها قال ابن قتيبة لانه قرن ان الله وصف احدا ولا ذكر من عيوبه مثل ما ذكر من عيوب الوليد
ابن المغيرة فالحق بها عارا لا يفارقه والعرب تسمي الشيء اذا كان لازما له وقرع له قرعا لخزي ومعناه فلان مظنة لكل خلق
سيء بين لازكان ذا مال وبنين اي لا تظعه لماله وبنيه وقيل ان كان فاما ان وبنين بالا ستفهام اي الان
كان ذا مال وبنين تطيعه بالا تباع تالى عليه اياتنا قال اساطير الاولين اي جعل مجازاة النعم التي تولاها من المال والبنين اكتتابا وقيل
لان كان ذا مال وبنين تطيعه نقرا وعده فعل تعالى سنسمه على الخرطوم اي على الانف والمعنى سود وجهه
فنجعله علما في الاخرة وهو سواد الوجه فعير بن عباس بسنسمه بالسيف وقيل ذلك
يوم بدر وقيل معناه سنجدي به شيأ لا يفارقه اي سنسمه بسمة سوء يريد بلصوقه به عار الا يفارقه
كما ان السمة لا تخفى ولا تنفك عن شيء وصار كالشيء يوسم به عار الا يفارقه في الدنيا والاخرة كما وسم على
الخرطوم الذي لا يخفى قط وقيل معناه سنكويه على وجهه قوله تعالى انا بلوناهم اي اخترنا هم كما اختبرنا اصحاب الجنة
والجمع كما بلونا اصحاب الجنة روى عن ابن عباس في قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال سنناهم بالنعماء
لعلهم ان يشكروا وقيل معناه بالجدب يعني بقحط اهل الطريق وكان بغرسه قوم من اهل الصلاة وكان رجل قال في يمينه
ثلاث مئين لم يكن لكون لله اكبر اذا سرها لهم فلم يرجعوا الى منزلهم فلم يرجعوا اذا طرح من ثوق الثمار الى البساط
فكل شيء يخرج من بخل او البساط هو ايضا البستان اكبرين واذا اصحد وازدهم وكل شيء تعدله المفضل هو لك اكبرين واذا
داسوه كان لهم كل شيء ينتزل ايضا فلما مات الاب وورثه بنوه هذا لا حق الثلاثة قالوا والله ان المال لقليل
وان العيال لكثير وانما كان عدلا لو مع فعل المال كثيرا فان العيال قليلا فاما اذا قل المال وكثر العيال
فانا لا نستطيع ان نفعل فيما نفعل بمن يوسع يده ويدر رزقه فيلزم وجع الناس فليس من نظم في ذلك قوله
تعالى فاقسموا اي تحالفوا ليصرمنها اي ليقطعن ثمرها مصبحين اي اذا اصبحوا قبل ان يخرج المتهم المساكين وقيل ان
يعلم المساكين لا يستثنون اي لا يقولون ان شاء الله ثم اطاف عليها طائف من ربك اي عذاب من ربك ولا يكون الطائف
الا بالليل وهو قوله تعالى وهم نائمون وكان ذلك الطائف نار نزلت من السماء فاحترقت وقيل هو قوله تعالى فاصبحت
كالصريم اي كالليل الاسود المظلم وقيل اي صرمت منها الخير فليس فيها شيء ينتفع به وقال ابن عباس كالرماد الاسود
وهو بلغة خزاعة فتنادوا اي نادى بعضهم بعضا مصبحين يعني اصبحوا ان اغدوا على حرثكم اي اخرجوا مبكرين
ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد اي على قصد ومنع وغضب وقيل معناه على جد وحد وقيل على امر
مجتمع قد استسر بينهم وقيل على حنق وغضب وقيل معناه من المساكين وقال ابن عباس كانوا اهل قدرة قادرين اي عند
انفسهم على جنتهم وثمارها لا يجولون بينهم وبينها احد فلما رأوها اي راوا الجنة محترقة قالوا انا لضالون اي لمخطئون
الطريق بالمنع عن مكاننا جنتنا وليست هذه جنتنا بل خرج وقيل انا لضالون اي قالوا بعضهم لبعض انا لضالون
المساكين وتركنا الاستثناء قال وسطهم الم اقل لكم لو لا تسبحون اي هلا تستثنون
انكر عليهم ترك الاستثناء في قوله لنصرمنها مصبحين ولا يستثنون سماه تسبيحا لانه تعظيم لله واقرارا بانه لا يقدر
احد على شيء الا بمشيئته وعلى التفسير الاول الاستثناء معنى لا يترك من شاء المساكين من جنتهم شيئا وقيل معنى
لولا تسبحون لولا تتوبون وتستغفرون الله من قولكم ونظركم وتمنكم حقوق المساكين وقيل لولا تستثنون وهو
سبحان الله وقيل هلا تستحيون من الله وتشكرونه على ما اعطاكم من نعمه قالوا سبحان ربنا معناه انه منزه عن